عن عمر انه قال بلغني من نعيم بن عبد الله النحام القرشي الصحابي كما في رواية
ابن اسحاق وجزم به ابن بشكوال وقال ان في كلام ابي القاسم البغوي
ما يشهد له او من سعد ابن ابي وقاص كما في الصفوة ويحتمل ان يكونا معا
بلغاه وذكر في سيرته من يريد ان يقتل النبي كما اتفق مع قريش على ذكر
اسلام اختي فاطمة عند الاكثر وقيل اميمة حكاه الدارقطني وذكر
في الاصابة فكان اسمها فاطمة ولقبها امينة وكنيتها ام جميل قال
ابنها رملة لها حديث اخرجه الواقدي عن فاطمة بنت الخطاب
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال
امتي بخير ما لم يظهر فيهم حب الدنيا في علماء فساق وقراء جهال
وجورة فاذا ظهرت خشيت ان يعمهم الله بعقاب وفي
المنتقى ومصدر حديث اسلم مولى عمر قال لنا عمر اتحبون ان اعلمكم
كيف كان بدء اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار شديد
الحر بالهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل من قريش
فقال اين تذهب انك تزعم انك هكذا وقد دخل عليك هذا
الامر في بيتك قلت وما ذاك قال اختك قد صبأت فرجعت
مغضبا وقد كان صلى الله عليه وسلم يجمع الرجل والرجلين
اذا اسلما عند الرجل به قوة فيكونان معه ويصيبان من طعامه
وقد ضم الى زوج اختي رجلين فجئت حتى قرعت الباب فقيل من
هذا قلت ابن الخطاب قال وكان القوم جلوسا يقرؤون صحيفة
معهم فلما سمعوا صوتي تبادروا واختفوا وقال نسوا الصحيفة
من ايديهم فقامت المرأة ففتحت لي فدخلت عليها فقلت
يا عدوة نفسها قد بلغني عنك انك صبوت اي خرجت من دينك
ثم ضربتها ومن الصفوة فوثب عمر على ختنه سعيد بن زيد
وبطش بلحيته وضرب بها الارض وجلس على صدره فجاءت اخته
لتكفه عن زوجها فلطمها لطمة شج بها وجهها فسال الدم فلما
رأت الدم بكت وغضبت وقالت زاد في الصفوة اتضربني يا عدو
الله على ان وحدت الله لقد اسلمنا على رغم انفك يا ابن الخطاب
ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت ومن رواية ابن عباس عن عمر عند
ابن عساكر والبيهقي فوجدت همهمة فدخلت فقلت ما هذا
فما زال الكلام بيننا حتى اخذت براس ختني فضربته وادميته
فقامت الي اختي فاخذت براسي وقالت قد كان ذلك على رغم
انفك فاستحييت حين رأيت الدماء قال فدخلت وانا مغضب
زاد في رواية فجلست على السرير فنظرت فاذا كتاب في ناحية
جانب من جوانب البيت وفي رواية اسلم فقلت ما هذا
الكتاب اعطينيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله انت لا تغتسل
من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون قال فلم ازل بها حتى

اعطيتنيه

اعطتنيه وفي الصفوة قال اعطوني هذا الكتاب اقرأه وكان عمر يقرأ
الكتب قالت اختي لا افعل قال ويحك وقع في قلبي مما قلت فاعطينيها
انظر اليها واعطيك من المواثيق ان لا اخونك حتى تحوزيها حيث
شئت قالت انك رجس فانطلق فاغتسل او توضأ فانه كتاب
لا يمسه الا المطهرون فخرج ليغتسل فخرج خباب فقال اتدفعين
كتاب الله الى كافر قالت نعم اني ارجو ان يهدي الله اخي فدخل
خباب البيت وجاء عمر فدفعته اليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت بضم الذال المعجمة وكسر المهملة افزعت
زاد في رواية البزار فجعلت افكر من اي شيء اشتق ورميت
بالصحيفة من يدي ثم رجعت لفظ الرواية ثم رجعت الى نفسي
اي فاخذت الصحيفة فاذا فيها سبح لله ما في السموات والارض
زاد البزار فجعلت اقرأ وافكر حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله
هذا لفظ رواية البزار كما في الروض ولفظ رواية غيره فاذا
سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما
مررت باسم من اسماء الله ذعرت ثم ترجع الي نفسي حتى بلغت آمنوا
بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه الى قوله تعالى
ان كنتم مؤمنين فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله ومن رواية ابن عساكر وابي نعيم عن ابن عباس
والدارقطني عن انس كلاهما عن عمر فقلت اروني هذا
الكتاب فقالوا انه لا يمسه الا المطهرون فقمت اسماء طيبة طاهرة
فاغتسلت فاخرجوا الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
فقلت اسماء طيبة طاهرة طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الى
قوله تعالى له الاسماء الحسنى فعظمت في صدري وقلت من هذا
فرت قريش فاسلمت وعند الدارقطني فقام فتوضأ ثم اخذ الصحيفة
وكذا ذكره ابن اسحاق وانه عندهم لما بلغ فلا يصدنك عنها زاد يونس
عنه انه كان فيها مع سورة طه اذا الشمس كورت وان عمر انتهى
في قراءتها الى قوله تعالى علمت نفس ما احضرت فيمكن انه توضأ
ثم اغتسل او بالعكس وانه وجد السور الثلاث في صحيفة او صحيفتين
قراها وتشهد عقب بلوغه كل من الاخير ومن الصفوة فلما بلغ انني
انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري قال ما ينبغي لمن
يقول هذا ان يعبد معه غيره دلوني على محمد فخرج القوم الذين
كانوا عند اخته مبادرين وهما سعيد بن زيد وخباب ابن الارت
من الرجلين اللذين ضمهما المصطفى الى سعيد وكان خباب يقرئهم
القرآن والرجل الثاني كان من النعيم لا اعرفه يتبادرون بالتكبير
استبشارا بما سمعوه مني وحمدوا الله ثم قالوا يا ابن الخطاب ابشر
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال
اللهم اعز الاسلام بعمر او بعمرو وانا نرجو ان تكون دعوته لك فابشر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)